الحجّة المثل ودورها في الإقناع في كليلة ودمنة لابن المقفع

أ/ حكيمة حبي

المركز الجامعي بالبويرة

يعتبر الهدف من الخطاب في كتاب "كليلة ودمنة" معيارا تأسّست عليه إستراتيجية الإقناع، بحيث يسعى "اِبن المقفّع" من خلاله إلى إحداث تغيير في الموقف الفكري أو العاطفي، لدى متلقيه، لهذا نجده اِستحكم آليات معينة لإحداث العملية الحجاجية باِعتماده على عناصر السياق المختلفة.

لقد لُخِّصت مسوغات اِستعمال الإستراتيجية الاقناعيّة في عدّة نقاط أساسية، أهمّها ذلك الشرط الأساسي في التّداول اللّغوي، ألا وهو شرط الإقناعية، بحيث يلزم المخاطِب على جرّ متلقيه إلى الاقتناع برأيه، من دون أن يفرض عليه نوعا من الإكراه للاقتناع وإذا حدث أن اِقتنع المتلقِّي برأي الغير «**كان كالقائل به في الحكم، وإذا لم يقتنع به، ردَّه على قائله مطّلعا إياه على رأي غيره ومطالبا إياه مشاركته القول به. وقد تزدوج أساليب الإقناع بأساليب الإمتاع، فتكون إذ ذاك أقدر على التّأثير في إعتقاد المخاطب وتوجيه سلوكه، لما يهبها هذا الإمتاع من قوة في إستحضار الأشياء ونفوذ في إشهادها للمخاطب، كأنّه يراها رأي العين**»[1].

إنّ السياق الذي وضعت فيه خطابات "كليلة ودمنة"، فرض على "اِبن المقفّع" أن يبني هذه الخطابات وفق منهجية تقويميّة معيّنة، مفادُها الظاهر هو الإمتاع والباطن الذي هو الإقناع، حيث اِعتمد على **المثل الخرافي** لكي يكون وسيلة لإمتاع المتلقي من جهة، ولكي يكون بمثابة القناع الذي يخفي وراءه المقاصد المحورية له؛ هذه المقاصد

التي بيّنها عبر الحجّة المثل التي طغت على الكتاب ككلّ، والتي تعتمد على الكفاءة التّداولية في إستظهارها وتبيينها، لتصبح بذلك أفعالا تأثيرية.

تستمدّ الحجة المثل، شرعية توظيفها في كتاب "كليلة ودمنة" من خلال إمتلاك المرسل لثقافة واسعة، سواء تعلّق ذلك "بإبن المقفّع" ذاته، أو بالفيلسوف بصفته السارد الرئيسي لقصص "كليلة ودمنة" والعارض الرئيسي، كذلك، لمختلف الحجج الواردة فيها والتي تعتمد أساسا على المثل، فالفيلسوف يمتلك دون شك، رصيدا معرفيا يؤهّله لأن يجد دعوى أو يبني إعتراضا معيّنا، كما يؤهّله لبناء خطابه وإختيار حججه المناسبة له.

لقد ألزم السياق الثقافي والإجتماعي والتاريخي، "إبن المقفّع" بأن يبني خطابه هذا وفق آليات حجاجية تنسجم وهذا السياق المشحون بتوتّرات سياسية على مستوى بلاطات حكام عصر"إبن المقفّع" هذه التوترات التي طالت الراعي والرعية على حد سواء. لهذا فرضت على "إبن المقفّع" إختيار حججه بشكل دقيق جدا، مراعيا بذلك المتلقي المستهدف في خطابات "كليلة ودمنة" وهو الحاكم، ومراعيا كذلك نفسه من أن يقع في شرك خطابه هذا، متبرّئا منه بشكل غير مباشر، وذلك بتوظيفه للاستراتيجية التلميحية التي تضمّنت بدورها نمطا إستدلاليا متضمّنا الحجج التّلميحية التي إعتمدت أساسا على ما يسمى بالحجة الدّليل.

- **نمط الإستدلال عند "إبن المقفّع":**

-**حجّة الدليل (الشّاهد):** يعتبر الإستشهاد بما يسمى الحجج الجاهزة عند "أرسطو"، بمثابة دعامات الحجاج القويّة[2]، إذ يستعملها المرسِل حسب ما يقتضيه عليه السياق، وقد ذكر "**أرسطو**" في كتابه "**الخطابة**" هذا النوع من الحجج تحت إسم "**الحجج غير المصطنعة**"، وهي عنده مجمل القوانين والإعترافات وأقوال الحكماء، وتختصّ إجمالا بالخطابة القضائية[3].

لقد اِعتمد "اِبن المقفّع" على المثل كشاهد أساسيّ لتقوية حججه، بصفته حجّة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدّمتها، ويراد اِستنتاج نهاية إحداهما بالنظر إلى نهاية مماثلتها، وهو عند "أرسطو" تاريخي (ميتولوجي) أو مبتدع كالمثل الخرافي.

اِبتدأت كل أبواب "كليلة ودمنة" تقريبا بالحوار الإطار الذي كان بين الفيلسوف والحاكم، حيث يطرح الحاكم الأسئلة التي يجيب عنها الفيلسوف عن طريق سرده لمختلف الأمثال والحكم، والملاحظ في قصص "كليلة ودمنة" أنّها مشبعة بثنائية السرد والحوار حيث بنى "اِبن المقفّع" أسس حججه على هذه الثّنائية.

فبدايةً يقوم الحاكم بطرح سؤال على الفيلسوف، الذي يقوم بإجابته بطريقة تقنية جدا، حيث يجعل لكل إجابة تمهيدا يضع من خلاله الحاكم في الإطار العام لجوابه. ثم يتبعه بعرض وافٍ، بسرده لمختلف الأمثال التي تتداخل فيما بينها تداخلا ضمنيا بارزا لينهي عرضه هذا بجملة حكمية تُجمل ما سرده في العرض من الحوار الجاري بين مختلف الشّخوص المعتمدة فيه.

فالملاحظ في هذه الطريقة أنّ "اِبن المقفّع" اِستطاع صياغة سلالم حجاجية خاصة لكل باب من أبواب "كليلة ودمنة"، بدايتها تمهيد ووسطها عرض ونهايتها حكمة، ويمكن التّمثيل لذلك بهذا السلم النموذجي الذي يمكن تطبيقه على باقي الأبواب:

باب القرد والغيلم:

ردًا على سؤال الملك:

"**اِضرب لي مثل الرجل الذي يطلب الحاجة فإذا ظفر بها أضاعها**"

حكمة (إنّ الرجل الصالح يعترف بزلته، وإذا أذنب ذنبا لم يستحِ أن يؤوب لصدقه في قوله وفعله، وإن وقع في ورطة، أمكنه التخلص منها بحيلته وعقله، كالرجل الذي يعثر على الأرض وعليها يعتمد في نهوضه).

عرض وافٍ من أمثال متداخلة مبنية من خلال السرد والحوار.

تمهيد (إنّ طلب الحاجة أهون من الإحتفاظ بها، ومن ظفر بالحاجة ثم لم يحسن القيام بها، أصابه ما أصاب الغيلم).

إن ما نستنتجه من هذا السلم، أنّ "اِبن المقفّع" وضع متلقيه في إطار عام يشرح له الوضعية العامة والتّمهيدية التي سوف يبني عليها حواره، ثم يبدأ بسرد مختلف الأمثال في قالب حجج مقنعة يريد إيصالها إلى متلقيه المستهدَف، مستحكما بذلك المنهج الاِستدلالي القائم على «**إعتماد المحاور في بناء النص، الصور الاستدلالية مجتمعة إلى مضامينها أوثق اِجتماع، وكأن يطوي الكثير من المقدمات والنتائج، ويفهم من قوله أمورا غير تلك التي نطق بها، وكأن يذكر دليلا صحيحا على قوله من غير أن يقصد التّدليل به، وأن يسوق الدليل على قضية بديهية أو مشهورة هي في غنى عن دليل للتّسليم بها، كل ذلك لأنّه يأخذ بمقتضيات الحال من معارف مشتركة ومعتقدات موجهة ومطالب إخباريّة وأغراض عملية**»[4].

وأخيرا يجمل ما قاله سابقا بحكمة، اِستعملها كأداة حجاجية يصدق معناها في السياق، بحيث أنّها «**صيغ نظمية يقتضيها سياق الكلام، في الأغراض والموضوعات المتنوعة، وتردّ في مستهلّها أو عقبها مقصودا بها التأثير والاِستدلال والإقناع**»[5].

يفتتح "اِبن المقفّع" جل أبواب "كليلة ودمنة" بكلمة "**زعموا أنّ**"، وهذه العبارة تدل على أن السارد هو بصدد سرد حكاية، كما يعلن أيضا أنّ السرد قد بدأ وتحدّد نوعه، كان بإمكان "اِبن المقفّع" أن يدخل مباشرة في سرد المثل على لسان الفيلسوف ردّا على سؤال الملك بصيغة "اِضرب لي مثلا"، ولكنّه آثر مسبقا أن يبدأها بشبه تمهيد لكي يهيئ الأرضية لمتلقيه، لأنّه وضع مسبقا نصب عينيه، ما يسمى بالمتلقي الهاوي الذي يبحث عن المتعة، وقد حققت عبارة "زعموا أن" هذا الهدف لأنّها تدلّ دلالة واضحة على بدء الحكاية، ونحن نعرف أنّ قراءة الحكايات لا تخلو أبدا من الاِهتمام والمتعة والتّركيز، مما يجعل متلقي "اِبن المقفّع" لا يستطيع أن يضع كتاب "كليلة ودمنة" إلاّ إذا اِستوفى قراءته كلّه.

إن عبارة "زعموا أنّ" الاِفتتاحية تعتبر دعامة حجاجية سعى من خلالها "اِبن المقفّع" لجذب متلقِّيه بكل درجاته، وبهذا نلاحظ مدى تدخّل السياق في كيفية

اِختيار السارد لآليات حجاجه ولسرده، وهذا السياق هو المعلومات المتوفّرة "لاِبن المقفّع" حول متلقيه الذي وضع له صورة مسبقة في ذهنه.

بعد هذا يبدأ الفيلسوف بسرد أمثاله المتضَمَنَة في مختلف القصص المثلية التي حكاها، لكي يصل إلى هدفه المنشود، ألا وهو إقناع الملك، ففي باب "السائح والصائغ" قال الملك: **«قد سمعت هذا المثل، فاِضرب لي المثل الذي يضع المعروف في غير موضعه ويرجو الشّكر عليه»**[6].

فيبدأ الفيلسوف بردِّه بمقدمة مطوّلة من التّوجيهات، والكلام الحكيم **« أيّها الملك ليس أضيع من جميل** [...] **وقد مضى في ذلك مثل ضربه بعض الحكماء، قال الملك: وكيف كان ذلك؟»**[7]. ثم يبدأ الفيلسوف بضرب مثل: الحية والقرد والببر. لينهي كلامه بخاتمة عبارة عن حكمة بقوله: **«ففي صنيع الصائغ وكفره له بعد إستنفاذه إياه، وشكر البهائم له، وتخليص بعضها إياه، عبرة لمن إفتكر، وأدب في وضع المعروف والإحسان عند أهل الوفاء والكرم، قربوا أو بعدوا، لما في ذلك من صواب الرأي وجلب الخير وصرف المكروه»**[8].

فلو تتبّعنا هذا البناء، سنلاحظ أنّ "اِبن المقفّع" اِعتمد على المثل كركيزة أساسية وهذا لمعرفته للقوة التأثيرية التي يحتويها، حيث أنّ التمثيل حسب الجرجاني **«ينقل النفس من الشيء المدرك بالعقل المحض، وبالفكرة في القلب، إلى ما يدرك بالحواس أو يعلم بالطبع، وعلى حد الضرورة»**[9]، والمثل يتكوّن من عنصرين وهما السرد والحكمة وغايته هي الحكم التي لخّصها الفيلسوف في الأخير، ولكن للحكم أيضا غاية وهي العمل، حيث إنّ غاية الغاية عند "اِبن المقفّع" هو فعل الرسالة التأثيري الذي يعدّ ضمن التداولية التخاطبية pragmatique illocutoire، كما ميّزتها" أوركيوبي"[10]، "فاِبن المقفّع" مقصوده ليس الوقوف على هذه الأمثال وقراءتها والتمعّن فيها وفهم ما فيها من حكم، بل الغاية منها هي العمل بما جاء داخلها، وهذا ما كان يسعى إليه كذلك الفيلسوف، حيث جاءت هذه الأمثال عبارة عن أحكام تربوية على الحاكم الأخذ والعمل بها، يقول "اِبن المقفّع": **«ثم إنّ الرجل العاقل، إذا**

فهم هذا الكتاب وبلغ نهاية علمية فيه ينبغي له أن يعمل بما علم منه لينتفع به ويجعله مثالا لا يحيد عنه»(11).

وهذا معناه أنّ المثل يحمل في طياته، فعلا لغويا إلزاميا تلميحيا، يتمحور في صيغة الأمر، حيث إنّه يتضمّن بصفة صريحة أو ضمنية دعوة إلى فعل ما أو إلى سلوك. "فاِبن المقفّع" وإن إعتمد على المثل كركيزة حجاجية في كتاب "كليلة ودمنة"، فلأنّ السياق هو الذي فرض عليه ذلك، وبأن تأتي حججه بهذا الشكل لكي تكون أكثر إفادة وأكثر إقناعية، تبعا لمقصديته التي تعدّ هدفا أساسيا والتي يجملها في ثلاثة أغراض وهي:

1 - الغرض التّعليمي: إذ إنّ كتاب "كليلة ودمنة" لا يخلو من هذا الغرض، من أوله إلى آخره، "فاِبن المقفّع" في هذا الكتاب مارس نوعا من الطريقة التعليمية التي تعنى بكل المجالات سواء الأخلاقية منها أو التربوية والاِجتماعية، فكان بها رجلا معلّما ومصلحا اِجتماعيا، راسما هدفا كبيرا في هذا الكتاب« **يشتمل على إرساء قواعد التّهذيب الأخلاقي، في تأديب الذات، وفي السلوك العام، توصلا إلى مجتمع عالم وعامل بما يعلم، يرأسه الأفضل والأعرف والأمثل في تطبيق العدل وإحقاق الحق»**(12).

ويكاد يكون كتاب كليلة ودمنة منهجا تعليميا قائما بذاته، وذلك بتتبّع "اِبن المقفّع" فيه سلسلة من الإرشادات والتعليمات على شكل حجج قوية التأثير على المتلقي، إذ قال: **«فمن نظر في هذا، فليعلم أنّ من أراد منفعة نفسه بضر غيره بالخلابة والمكر فإنّه سيجزى على خلابته ومكره»**(13).

ويقول في موضع آخر: **«وقد قالت العلماء: لا ينبغي للإنسان أن يتوانى في الجد للتقوى، بل لا ينبغي أن يدافع عن ذنب الأثيم »**(14).

وفي جانب آخر يقول: **« وعلى العالم أن يبدأ بنفسه ويؤدّبها بعلمه، ولا تكون غايته إقتناءه العلم لمعاونة غيره ونفعه به، وحرمان نفسه منه [...] فينبغي لمن طلب العلم أن يبدأ بعظة نفسه ويجهدها برياضتها [...] »**(15).

وفي موضوع آخر يقول "اِبن المقفّع": **«ثم تذكرت فوجدت البلاء في الدنيا، إنّما يسوقه الحرص والشره [...] ووجدت ركوب الأهوال وتجشم الأسفار البعيدة في طلب الدنيا أهون عليّ، من بسط اليد إلى السخي بالمال [...] ووجدت العلماء قد قالوا: لا عقل كالتّدبير ولا ورع ككف الأذى، ولا حسب كحسن الخلق، ولا غنى كالرضى [...] وقالوا: الخرس خير من اللسان الكذوب والضر والفقر، خير من النعمة والسعة من أموال الناس [...] »**[16].

نلاحظ هذه السّيرورة المتواصلة، من التّعليمات في مختلف الموضوعات كالمكر والخداع والعالم والمتعلم والفقر والغنى ...إلخ، "فاِبن المقفّع" حاول أن يخبر متلقيه بواقع ما دون اِستدعاء العواطف، وحاول التأثير في متلقيه بأكبر عدد ممكن من الأخبار، ساقها على شكل حجج مختفية وراء ما أسميناه بالحجة المثل (الخرافي).

2 - **الغرض الحجاجي:** حيث اِعتمد "اِبن المقفّع" في هذا الغرض، على الاِستقراء والاِستنباط في الوصول إلى ما يريده في كتاب "كليلة ودمنة" ويتمثل هذا الأمر في جعل موضوع هذا الخطاب ممكنا بالرجوع إلى العقل، والغرض من ذلك هو جعل غير المحتمل محتملا.

3 - **الغرض الأخلاقي:** ويتمثل هذا في محاولة "اِبن المقفّع" تعليم متلقيه مواضيع مختلفة في مجال الأخلاق، حتى أننا نجد في ثنايا كتاب "كليلة ودمنة" اِنتشارا واضحا لعدّة مواضيع في الأخلاق.

يقول "اِبن المقفّع" : **«وينبغي للعاقل أن يكون لهواه متهما ولا يقبل من كل أحد حديثا، ولا يتمادى في الخطأ إذا اِلتبس عليه أمره، ولا يلج في شيء عنه، ولا يقدم عليه حتى يتبيّن له الصواب، فيه وتتوضّح له الحقيقة»**[17].

وفي موضوع آخر يقول: **«ويجب على العاقل أن يصدق بالقضاء والقدر، ويعلم أنّ ما كُتب سوف يكون، وأنّ من أتى صاحبه بما يكره لنفسه فقد ظلم [...] ويحب للناس ما يحب لنفسه[...] »**[18].

ويقول أيضا: « [...] **وليس لصاحب دنياه شيء لا مال ولا صديق سوى العمل الصالح يقدمه** [...]»[19].

وموضوع آخر يقول فيه: **«إعلم أنّ الأحقاد لها في القلوب مواضيع ممكنة موجعة فالألسن لا تُصدق في خبرها عن القلوب، والقلب أعدل شهادة على اللسان من اللسان على القلب»**[20].

فما نلاحظه مما سبق أنّ الأخلاق الحميدة، كانت الوسيلة الأولى التي اِستعان بها "اِبن المقفّع" في إصلاح وبناء الأفراد والجماعات، كما كانت المسعى والغاية لديه، في الوصول إلى أهدافه، وما نلاحظه كذلك هو اِمتزاج هذه الأغراض الثلاثة، عند "اِبن المقفّع" (التّعليمي– الحجاجي– الأخلاقي)، على الرغم من التداخل بينها حيث إنّ التعليمي والأخلاقي، ينصبان في نفس المجال، لكن يستدعيان طريقة حجاجية، لكي يكون مفعولهما أقوى في المتلقي.

وقد وجد "اِبن المقفّع" الحجة المثل والحِكم، مَخرجًا له في كيفية تعبيره عن هذه المقاصد الأساسية التي أراد أن يوصلها إلى متلقيه، إذ إنّ هذه القوالب يصدق معناها في السياق، "**فهي صيغ نُظمية يقتضيها سياق الكلام في الأغراض والموضوعات المتنوعة، وترد في مستهلّها أو عقبها مقصودا بها التأثير والاستدلال والإقتناء**"[21] فعندما يسأل الملك بهذه الطريقة: "اِضرب لي مثلا الذي يضع المعروف في غير موضعه". فيرد عليه الفيلسوف، بمجموعة من الأمثال التي عبّر عنها عن طريق القصة المثل على لسان الحيوان، فيحاول من خلالها أن يُقنع الملك بشتّى الطرق وبوسائل لغوية مختلفة حيث وظّف أنواعا مختلفة من الرّوابط الحجاجية، من أجل إقناع الحكام، فيأتي جوابه بهذا الشكل:

- أيّها الملك، ليس أضيع من جميلٍ يُصنع مع غير شاكر، ولا أخسر من صانعه.
- كما أنّه لا بذر أنمى من بذر الجميل في قلوب الشاكرين.
- ولا تجارة أربح من تجارته.
- ومع ذلك فإنّ المرء جدير أن يصنع المعروف إلى كل أحدٍ.

- فإنّه إن ضاع المعروف عند النّاس، لا يضيع عند اللّه...

- غير أنّ الملوك وغيرهم من ذوي العقول، إذ تعمدوا بمعروفهم أحدًا يختصونه به.

- ينبغي لهم أن يضعوه موضعه، ولا يضيعوه عند من لا يحتمله ولا يقوم بشكره.

- ألا ترى أنّ الطبيب الرفيق العاقل لا يكتفي في مداواة المريض بالمعاينة فقط، لكنّه لا يقدم على علاجه إلاّ بعد تعرّف أحواله...

- لا ينبغي لذي العقل أن يحتقر أحدًا من الناس حتى البهائم...

- وإنّ طبائع الخلق، أيّها الملك مختلفة...

- وقد مضى في ذلك مثلٌ ضربه بعض الحكماء.

- زعموا أنّ جماعةً...

- فضي صنيع الصائغ وكفره له بعد إستنفاذه إيّاه، وشُكل البهائم له، وتخليص بعضها إيّاه عبرةٌ، لمن إفتكر وأدت في وضع المعروف والإحسان عند الوفاء والكرم قربوا أو بعدوا، لما في ذلك من صواب الرأي، وجلب الخير، وصرف المكروه.

نلاحظ ممّا سبق، على أنّ الفيلسوف في ردّه على الملك، وبعد أن خاض في الشرح بالتّفصيل، والتّعليل والتّعليق، وسرده لسلسلة من الأمثال، وصل في الأخير إلى نتيجة إجمالية، تلخّص ما جاء في العرض، وذلك بإعتماده أساسا على واصلات شارحة وتفسيرية، ويعود السبب في ذلك، إلى إدراك الفيلسوف أنّه يتوجه بالكلام إلى شخصية لا تتّسم بالبساطة، وبالتالي فهي شخصية تتطلّب الجهد في الكلام من أجل الوصول إلى إقناعها، فعمد بذلك، إلى تقنية التّعليل والتّبسيط، لكي تكون البنية الحجاجية لخطابه موجبة خادمة للموضوع الذي سئل عنه، ومدّعمة إيّاه، ولا يخفي علينا كذلك أنّ "إبن المقفّع" وكما ذكرنا هذا سابقا، قد وضع نُصب عينيه ثلاث درجات للمتلقين، الهاوي -العارف والنّموذجي، وهذا ما جعله يُنشئ خطابه على شاكلته هذه، لكي يكون حجّة للمتلقي الهاوي بأمثاله الساخرة، وللمتلقي العارف بمختلف حِكمه الهادفة، والحجّة القصوى أن يكون هذا الخطاب إقناعا تاما للملك

الذي كان محور "كليلة ودمنة" والغاية القصوى أن يكون حجّة الحجج للفيلسوف باعتباره من ضمن متلقي الدرجة القصوى لهذا الخطاب.

فجاءت "كليلة ودمنة" مجموعة من الحِكم والأمثال التي كانت من ضمن المأثورات في الثقافة العربية، والتي كانت تأخذ دلالتها في السياق، والأمر الذي أعطى لها مصداقيتها وقوتها الحجاجية، هو أنّها قد صدرت من مرسلٍ تتّفق وإيّاه في الصفات، وهو الفيلسوف الذي لا يفتأ أن يتحدث إلاّ بالكلام الحكيم. يقول "حنا الفاخوري": «**الحكمة في كليلة ودمنة جوهر، وأمّا ما بقي فعرض، والأشخاص في جملتهم حكماء ينطقون بالحكمة، كما يضربون أحيانا الأمثال، ويحاولون الإقناع بصحة الحكمة وضرورة الجري بموجبها والحِكمة في كليلة ودمنة ليست مقصورة على ما يُستخلص من الأمثال ويُشار إليها في صدر تلك الأمثال وخاتمتها ولكنّها منشورة أيضا في كل مكان [...] بل هي عموما نتيجة الخبرة والعقل والتفكير.**»[22]

وبهذا نصل إلى أن "ابن المقفّع" وظّف إستراتيجية حجاجية قائمة على الأمثال والحِكم، لكي تكون أكثر وقعا على المتلقي، لخصّ من خلالها أفكاره الفلسفية والإصلاحية والأخلاقية. وهي جوهر مقاصده الإيديولوجية والدينية التي يقوم عليها كتابه.

الهوامش:

1 - **طه، عبد الرحمان**: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء 2000، ص38.

2 - ينظر: **عبد الهادي بن ظافر الشهري**: إستراتيجية الخطاب (مقاربة لغوي تداولية)، ط1، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ليبيا 2004، ص537.

3 - ينظر: محمد العمري: **في بلاغة الخطاب الإقناعي (مدخل نظري تطبيقي لدراسة الخطابة العربية "الخطابة في القرن الأول نموذجا")**، د ط دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب 1986، ص24.

4 - طه عبد الرحمان، **في أصول الحوار وتجديد علم الكلام**، ص46.

5 - عبد الهادي بن ظافر الشهري، **إستراتيجيات الخطاب**، ص541.

6 - **ابن المقفّع**: كليلة ودمنة ، حققه وقدمه: محمد أمين فرشوخ، ط1، دار الفكر العربي، بيروت 1990، ص211.

7 - ابن المقفع: **كليلة ودمنة**، (باب السائح والصائغ)، ص212.

8 -المصدر نفسه، ص214.

9 -عبد القاهر الجرجاني: **أسرار البلاغة**، شرح وتعليق وتحقيق عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، ط1، دار الجيل، بيروت 1991، ص94.

10 - هاشم صالح: **المسرح والتداولية**، من موقع http.//aslimnet.free.fr

11 - ابن المقفع: **كليلة ودمنة** (باب عرض الكتاب)، ص59.

12 - ابن المقفع، **كليلة ودمنة**، تحقيق وتقديم محمد أمين فرشوخ، ص19.

13 - المصدر نفسه، (باب الأسد والثور)، ص128.

14 - المصدر نفسه، ص119.

15 - المصدر نفسه، (باب عرض الكتاب)، ص60.

16 - ابن المقفع (باب الحمامة المطوقة)، ص136.

17 - المصدر نفسه (باب عرض الكتاب لابن المقفع)، ص63.

18 - ابن المقفع، كليلة ودمنة(باب عرض الكتاب لابن المقفع)، ص63..

19 - المصدر نفسه (باب البوم والغربان)، ص148.

20 - المصدر نفسه (باب الملك والطير فنزة)، ص177.

21 - عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب، ص 541.

22 - حنا الفاخوري، تاريخ الأدب العربي، ص 463.